-٢٠-
الحيـاة الحـق

٢ : ٢٠ الحيـــاة الحـــق

٢ : ٢٠ – ١ الحياة الحقة.

٢ : ٢٠ – ٢ سلطان عمل وتناول جسد الرب ودمه.

٢ : ٢٠ – ٣ الإنتقال من الموت المادى إلى الموت الروحى.

٢ : ٢٠ – ٤ الإنتقال من الموت المادى إلى الحياة الروحية.

الحيـاة الحقـة

٢ : ٢٠ – ١ الحياة الحقة ليست هى الوجود الجسدى المادى الحى الذى ينتهى بموت وفساد. إذ أى وجود يكمل إلى نهاية ثابتة تحدد ماهيته فهى طبيعة هذا الوجود. والوجود الجسدى المادى الحى الذى يحمل فى طياته بذور فنائه وينتهى إلى مرحلة اكتمال ثابتة هى الموت والفساد تحدد وجوده كوجود باطل. لذلك لا ينبغى أن يكون هذا الوجود الباطل هو الحياة الحق.

بذلك الوجود الجسدى المادى الحى للإنسان لا يعنى حياته الحق. بل هو وجود مادى باطل، إذ هو يحمل فى وجوده مادة وطاقة فنائه وفساده وهى طاقة وقوة الموت التى تتدرج بالوجود الجسدى المادى الحى فى مراحل تدهور وضعف جسدى مادى إلى أن يثبت فى مرحلة وجود واحدة هى الموت والفساد، وبذلك يكمل غاية وجوده الباطل بالموت الذى يسود عليه والفساد الذى يفنى وجوده المادى وتبطل فيه الحياة التى هى ليست من طبيعة وجوده المادى الباطل بل هى قوة إحياء وتجديد وضعت فيه لفترة زمنية معينة تخضع لعوامل مادية وروحية تحدد فترة وجودها فى الجسد المادى.

بذلك حالة الحياة فى الوجود الجسدى المادى هى حالة وقتية. فإذا أمكن فى هذه الفترة الزمنية المحدودة التى قد تطول أو تقصر تبعاً لعوامل معينة مادية وروحية – فإن أمكن نزع سلطان الموت وإبطال قوة الفساد يمكن أن تستمر حالة الوجود الحى للكائن الإنسانى ليحيى بذلك إلى الأبد ولا يسود عليه الموت والفساد. ذلك لأن قوة الفساد والموت فى الوجود المادى الجسدى الحى أقوى من قوة الإحياء والتجديد التى تبثه طاقة الحياة فى الجسد المادى وهذا يرجع إلى الطبيعة الجسدية المادية الباطلة التى تحييها طاقة الحياة الروحية فتجددها باستمرار وتبعث فيها قوة الإحياء والتجديد فلا يسود عليها الموت والفساد. فإن أمكن للإنسان أن يثبت قوة الأحياء والتجديد أى طاقة الحياة الروحية فيه أمكن بذلك أن يغير وجوده وطبيعته المادية الباطلة

إلى وجود وطبيعة روحية جديدة يستطيع أن يحيى بها إلى الأبد.

يو ١١ : ٢٥ – ٢٦ «قال لها يسوع أنا هو القيامة والحياة. مَن آمن بي ولو مات فسيحيا. وكل من كان حيًا وآمن بي فلن يموت إلى الأبد».

سلطان عمل وتناول جسد الرب ودمه

٢: ٢٠ – ٢ الخلاص من الموت والتحرر من الوجود المادى الباطل الفاسد، قد أعطى للوجود الإنسانى بولادة روحية جديدة وقيامة روحية جديدة فى وجود روحى موجب حق لا يسود عليه الموت بل يكمل إلى مجد وحياة أبدية فى وجود روحى حق.

هذا الوجود الروحى الحق للإنسان قد أعطى بابن الله الرب يسوع المسيح أقنوم الوجود الصورى الإلهى الحق (أقنوم صورة الله) الذى ولد فى الصورة الإنسانية فى جسد إنسانى ومات على الصليب وقام من الموت بوجود صورى إلهى ممجد هو جسم القيامة من الموت، جسم الولادة الروحية الجديدة الذى أعطى لكل من يؤمن به ليولد به من الله الآب (الذات الإلهية) بصورة الله (ابن الله) وروح الله (الروح القدس) فى وجود روحى جديد يحيى به الإنسان إلى الأبد فى ملكوت الله.

وقد أعطى الرب يسوع المسيح جسده ودمه الذى تم فيه التحول من الوجود الجسدى المادى الباطل إلى الوجود الروحى الإلهى الممجد أعطاه لكل من يؤمن به ليكمل به التحول من الوجود المادى الباطل الفاسد إلى الوجود الروحى الموجب الحق أى ليحيى به الإنسان بمغفرة خطاياه أى وجوده المادى الباطل وبذلك لا يسود عليه الموت الذى هو أجرة الخطية أى نهاية الوجود المادى السالب بل يكون له وجود روحى موجب حق بجسد الرب يسوع المسيح ودمه الذى فيه يتم التحول من الطبيعة الجسدية المادية الباطلة إلى الطبيعة الروحية الإلهية الممجدة.

وقد أعطى ابن الله الرب يسوع المسيح المؤمنين باسمه سلطان تحول الخبز والخمر المقدس إلى جسده ودمه للتناول منه مغفرة للخطايا وحياة

للجسم الروحى الموجب الحق وأوصاهم أن يصنعوا ذلك لكى يثبتوا فى الوجود الروحى الإلهى الحق بجسد المسيح ودمه ليميتوا جسد الخطية به ويقوموا بجسد القيامة والحياة الأبدية به.

٢ بط ١ : ٢ – ٤ «كما أن قدرته الإلهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة والتقوى بمعرفة الذي دعانا بالمجد والفضيلة اللذين بهما قد وهب لنا المواعيد العظمى والثمينة لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية هاربين من الفساد الذي فى العالم بالشهوة».

١ كو ١١ : ٢٣ – ٢٦ «لأنني تسلّمتُ من الرب ما سلّمتكم أيضاً أن الرب يسوع في الليلة التي أُسلِم فيها أخذ خبزاً وشكر فكسر وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم اصنعوا هذا لذكري. كذلك الكأس أيضاً بعد ما تعشّوا قائلاً هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري. فانكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس تخبرون بموت الرب إلى أن يجيء».

الإنتقال من الموت المادى إلى الموت الروحى

٢ : ٢٠ – ٣ حياة الوجود الجسدى المادى يلزم أن تنتهى بالموت ويتيقن الإنسان من هذه الحقيقة ويعجز عن أن ينقذ وجوده الحى ويفهم أنه ليس أعظم من أن تستمر به الحياة وأنه ليس أسوء من أن يدركه الموت والإنسان منذ بدء الخليقة يخشى الموت وفى كل جيل يسعى جاهداً فى أن يفهم سر الحياة والموت ويعجز عن الفهم ويستسلم لمصيره المحتوم فى الموت.

وفى عجز الإنسان عن الفهم الحق وعدم طلبه الوجود الحق والحياة الحق. صار وجوده المادى سالباً وأسلم وجوده لسلطان الشيطان فى فعل الخطايا والشرور والنجاسات والتدنّس الروحى الباطل فأدركه بذلك الموت الروحى بعد الموت المادى أى أكمل موته المادى فى موت روحى سالب وبذلك صار للوجود الإنسانى نهايتين نهاية لوجوده المادى الباطل بالموت المادى ونهاية للوجود الجسدى السالب بالموت الروحى

بالولادة الصورية الروحية من الوجود الصورى الروحى السالب بجسم صورى روحى سالب هو جسم الخطية جسم الموت الروحى، ليصير كائناً روحياً سالباً يذهب إلى الهاوية فى موت روحى أبدى أى وجود روحى سالب إلى الأبد.

بذلك بدلاً من أن ينقذ الإنسان ذاته من الموت المادى وينال وجوداً روحياً حقاً بالإيمان بابن الله الرب يسوع المسيح والتناول من جسده ودمه والثبات فى إنجيله المقدس لينال بذلك حياة أبدية فى ملكوت الله وبدلاً من أن يثبت فى الحياة، ثبت فى الموت بأن أسلم ذاته للشيطان بإنكار ابن الله مخلص الوجود الإنسانى لكل من يؤمن به يولد من الله الآب (ذات الله) بابن الله (صورة الله) وروح الله (الروح القدس). وأحب الخطيئة ومجد وظلمة العالم وشهوات الجسد المادى. وبذلك سلب وجوده المادى الجسدى الحى وإنتقل بذلك من الموت المادى إلى الموت الروحى بولادته من إبليس صورة السالب الكلى بأعمال الخطيئة والشرور والنجاسات والتدين الروحى الباطل فى عبادة الباطل الكلى فى ذاته (الشرير) وصورته (إبليس) وروحه (الروح النجس). وبذلك صار من أبناء الوجود الباطل الروحى، له وجود روحى سالب ليصير كائناً روحياً سالباً يذهب إلى الهاوية فى موت روحى أبدى.

رؤ ٢١ : ١٧ – ١٨ «مَنْ يغلب يرث كل شيء وأكون لهُ إلهاً وهو يكون لى إبناً. وأما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الأوثان وجميع الكذبة فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنارٍ وكبريت الذي هو الموت الثاني».

الإنتقال من الموت المادى إلى الحياة الروحية

٢ : ٢٠ – ٤ لكى يخلص الوجود الإنسانى من الموت المادى والموت الروحى يلزم أن يخلص من وجوده المادى الجسدى الباطل الذى يلزم أن ينتهى بالموت المادى. وذلك بأن يقيم لذاته وجوداً روحياً حياً جديداً لا يسود عليه الموت المادى ولا الموت الروحى. وهذا يكون بالإيمان بابن الله

الرب يسوع المسيح ليولد به من الله الآب بروح الله. فى جسم صَوَرى روحى موجب حق هو جسم الوجود الروحى الإلهى الحق جسم القيامة من الموت والحياة الأبدية فى ملكوت الله، وهو جسم ابن الله الذى قام من الموت وأعطى جسده ودمه لكى يحيى به كل من يؤمن به ويتناول منه. بذلك كل من يؤمن بابن الله ويتناول من جسده ودمه يقوم به بجسم روحانى ممجد هو جسم قيامة المسيح يسوع ابن الله من الموت المادى والموت الروحى ليكون له به حياة أبدية فى ملكوت الله.

يو ٣ : ٦ – ٧ «المولود من الجسد جسدٌ هو والمولود من الروح هو روح. لا تتعجب اني قلت لك ينبغي أن تولدوا من فوق».

يو ٦ : ٤٧ – ٥١ «الحق الحق أقول لكم مَنْ يؤمن بي فلهُ حياة أبدية. أنا هو خبز الحياة... هذا هو الخبز النازل من السماء لكي يأكل منهُ الإنسان ولا يموت انا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء إن أكل أحدٌ من هذا الخبز يحيا إلى الأبد. والخبز الذى أنا أعطي هو جسدي الذي أبذلهُ من أجل حياة العالم».

١ كو ١١ : ٢٣ – ٢٦ «لأنني تسلّمتُ من الرب ما سلّمتكم أيضاً ان الرب يسوع في الليلة التي أُسلِم فيها أخذ خبزاً وشكر فكسر وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم. اصنعوا هذا لذكري. كذلك الكأس أيضاً بعد ما تعشّوا قائلاً هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري. فانكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس تخبرون بموت الرب إلى أن يجيء».

١ كو ١١ : ٢٧ – ٢٩ «إذاً أيُّ مَنْ أكل هذا الخبز أو شرب كأس الرب بدون إستحقاق يكون مجرماً في جسد الرب ودمه. ولكن ليمتحن الإنسان نفسه وهكذا يأكل من الخبز ويشرب من الكأس. لأن الذي يأكل ويشرب بدون إستحقاق يأكل ويشرب دينونةً لنفسه غير مميّز جسد الرب».